62

حركة البناء الوطني
NATION BUILDING MOVEMENT
Syrian Nation Builders

17/ 8 /2022 الأربعـــاء الســوري

SYRIAN WEDNESDAY
الأربعاء السوري
مساحة للرأي والتنوع

دور الشباب في الإدارة المحلية

تقرير الجلسة الثانية والستون

تسببت الحرب بضغوطات كبيرة وإكراهات كثيرة على الشباب أثرت على خياراتهم ومستقبلهم وقضاياهم و مجمل اهتماماتهم، حيث تراجع اهتمام الشباب بقضايا الشأن العام على حساب اهتمامات الحاجات الأساسية المرتبطة بالأمن والأمان وتوفير الخدمات، مما انعكس على مشاركتهم بقضايا مجتمعاتهم المحلية.

وفي المقابل تشكل انتخابات الإدارة المحلية المقبلة فرصة للشباب لطرح رؤاهم حول تلبية احتياجاتهم على اختلافها من خدمية وتنموية، وباباً يمكن من خلاله تعظيم مشاركتهم في قضايا الشأن العام، عبر المشاركة في هذه الانتخابات ترشيحاً وانتخاباً، وتمثيلهم لشريحة مهمة من المجتمع تناط بها عمليات التغيير الاجتماعي عادة.

لكن إشكالية مشاركة الشباب في انتخابات مجالس الإدارة المحلية تطرح عدة أمور تتعلق بتأهيل الشباب وفهمهم للقوانين الناظمة وقدرة المجالس على استقطاب الشباب، و إرث المجالس المحلية السابقة وطريقة تشكيل القوى المختلفة لقوائمها الانتخابية، ودور منظمات المجتمع المدني في تأهيل وتمكين الشباب ورفع قدراتهم، وبلورة مطالبهم والمناصرة عليها.

لذلك، وضمن حملة "دورك" التي تستجيب فيها حركة البناء الوطني لانتخابات الإدارة المحلية المقبلة، عقدت الحركة الجلسة الثانية والستين من برنامج "الأربعاء السوري" يوم الأربعاء الموافق لـ 17/ 8/ 2022 الساعة السادسة مساء بعنوان:

دور الشباب في الإدارة المحلية

وذلك بمشاركة مجموعة من الشباب من مختلف المناطق السورية، في مكتب الحركة بدمشق فيزيائياً وعبر منصة (Google Meet) وهم كل من:

	الاسم	المحافظة	نمط المشاركة
1	**غدير غانم**	ميسر الجلسة– حركة البناء الوطني	فيزيائي
2	**أحمد قرطة**	مدير التنمية الإدارية في هيئة التدريب السياحي	فيزيائي
	أنس برغلي	ناشط مدني	فيزيائي
3	**أنطون بصمه جي**	صحفي– جريدة الجماهير	أون لاين

4	باسم نعمان	باحث مساعد في حركة البناء الوطني	فيزيائي
5	تيماء عيسى	ناشطة مجتمعية	فيزيائي
6	حسان ابراهيم	صحفي	أون لاين
7	رامي شاقول	ناشط	فيزيائي
8	ربا أحمد	صحفية	أون لاين
9	رشا الفتى	ناشطة	فيزيائي
10	زينب صالح	ناشطة– جمعية الياسمين	أون لاين
11	سامر ضاحي	رئيس قسم الأبحاث في حركة البناء الوطني – مدير برنامج "الأربعاء السوري"	فيزيائي
13	عمرو الحجي	ناشط ومرشح للانتخابات	أون لاين
14	عمر غفير	اتحاد الوطني لطلبة سوريا– فرع إدلب	أون لاين
15	فوز جحجاح	باحثة مساعدة– ناشطة	أون لاين
16	كنان سمعان	دكتوراه في نظم المعلوماتية	أون لاين
17	لجين سليمان	صحفية– الصين	أون لاين
18	ماهر الطماس	حماه– مدرب تنمية	أون لاين
19	يزن زوال	ناشط مدني– بطل جمهورية بالشطرنج	فيزيائي
20	يوسف حيدر	صحفي	فيزيائي
21	يوسف خضور	ناشط	فيزيائي

تركز الحديث حول المحاور التالية:

المحور الأول: تحديات مشاركة الشباب في العملية الانتخابية:

يمكن الحديث عن مشاركة الشباب في انتخابات الإدارة المحلية كفرصة تتيح لهم الانخراط بقضايا الشأن العام، سواء ترشحاً أو انتخاباً، وسبيلاً لتمثيلهم والتعبير عن مشاكلهم

وقضاياهم، كما أنها فرصة لرفد مجالس الإدارة المحلية بدماء جديدة، إلا أن الوصول لهذه المرحلة يعترضه عدة تحديات تتوزع إلى:

- **تحديات ذاتية تتعلق بالشباب:** يريد الشباب نتائج ملموسة وسريعة لعملهم، وهذا قد لا يتوافر في الإدارة المحلية التي تتطلب نتائج العمل فيها مراحل طويلة، مما يؤدي إلى عزوف الشباب عن المشاركة في انتخابات المجالس، كما فرضت الحرب تحديات أخرى أثرت على أولويات الشاب وأبرزت حاجات الأمان والأمن، وزادت ضغوط الحياة اليومية وصعوبات المعيشة و تأمين فرص العمل، إلى جانب تحدي الهجرة خارج البلاد، مما ضيق مجال تفكير الشباب ومشاركتهم في الإدارة المحلية.
- **تحديات تتعلق باختيار المجالس:** وهذه التحديات مرتبطة بالعملية الانتخابية نفسها، إذ أن الشباب يرون أن فرصهم تتراجع مع عدم اهتمام كثير من الأحزاب بالشباب وتنمية قدراتهم، و اعتماد الأحزاب على مرشحين ذوي خبرة وظيفية طويلة في المجالس، و يرتبط الأمر أيضاً بعمل الأحزاب على تشكيل قوائم مغلقة قد لا تتضمن شباباً، وغالبية القوائم من لون سياسي واحد، مما يؤدي لإقصاء البعض، خاصة من أصحاب الاتجاهات السياسية الأخرى، بالإضافة إلى المحاباة والمعارف الشخصية والمحاصصة التي تتم خلال عمليات تشكيل القوائم، مما يتسبب بوصول من لا يتمتعون بالحضور والتمثيل المجتمعي الحقيقي.
- **تحديات تتعلق بعمل المجالس المحلية:** يحتاج العمل في مجال الإدارة المحلية إلى خبرة وممارسة قد لا تتوفر لدى الشباب، وخاصة الخريجين الجدد الذين يمتلكون معارف لكن لا يمتلكون مهارة التعاطي مع الشأن العام وفق هذه المعارف، الأمر الذي يبعدهم عن المجالس خاصة مع وجود الأكثر خبرة، ممن بقوا في المجالس لفترات طويلة وتمرسوا في العمل المحلي وبنوا شبكات مصالح، مما يؤدي لشعور الشباب بأن هذه المجالس لا تمثلهم. يضاف إلى ذلك وجود صورة ذهنية مسبقة متراكمة حول عمل هذه المجالس الخدمي، وأنها مجالس تنفيذية لسلطة المركزية، تسير وفق ألية واتجاهات مرسومة لها.
- **تحديات مرتبطة بتطبيق سياسة اللامركزية المعتمدة:** من حيث التطبق العملي لهذه السياسة، ففي حين يقر الدستور باعتماد اللامركزية الإدارية وكذلك قانون الإدارة المحلية، إلا أن ضعف تطبيق اللامركزية وعدم إقرار الخطة الوطنية للامركزية الإدارية على المستوى الوطني، يسهم في عدم توزيع الصلاحيات بين المركز والأطراف بشكل متناسب وفق الاحتياجات، ويعود ذلك في جزء منه إلى فرط وجود السلطة المركزية

على حساب المحليات، بالاضافة للمركزية الشديدة ضمن المجالس نفسها، تتمثل بوجود أصحاب قرار وتأثير ضمن المجالس، وكذلك الروتين والبيروقراطية، الأمر الذي يضفي طابع حكومي لعمل المجالس لا يرى فيه الشباب جهة تمثيلية محلية لهم.

- **تحديات مجتمعية وثقافية**: مرتبطة بظروف صدور قانون ومراحل تطبيقه، إذ صدر القانون الناظم لعمل الإدارة المحلية بالتزامن مع بدء الحرب السورية 2011، وتم التمديد لعمل المجالس المحلية حتى عام 2018، وبالتالي لم يأخذ هذا القانون الحيز المناسب للمناقشة والتطبيق، وترافق هذا مع ضعف الثقافة بالإدارة المحلية والقانون الناظم لها، سواء مجتمعياً أو حتى ضمن مراحل التنشئة في الأسرة والمدرسة والجامعات، حيث تتواجد مثل هذه الموضوعات في المناهج مثلاً لكنها تفتقر للتجربة العملية التي تسهم بترسيخها في الذهنية العامة، بالاضافة لضعف حالة التعاطي مع البرامج الانتخابية للمرشحين كون المجتمع يرى فيها تحصيل حاصل، وتمتد هذه النظرة حتى إلى حملات التوعية التي تطلقها بعض منظمات المجتمع المدني التي تناصر على تفعيل مشاركة الشباب بالانتخابات.

المحور الثاني: مساحات التفاعل الممكنة بين الشباب والمجالس المحلية:

تعتبر فئة الشباب من أكثر الفئات التي تريد التغيير وهي الحامل الأساسي لعملية التغيير، كما أنهم الطاقة المحلية القادرة على تفعيل عمل المجالس والوحدات الإدارية، سواء أكانوا أعضاء في تلك المجالس أم متفاعلين معها، ومع فرصة الانتخابات القادمة، يجب البحث عن الدوافع التي تحفز الشباب للمشاركة في الانتخابات كمرشحين أو ناخبين والعمل عليها، وتهيئة الظروف لذلك، ومعالجة التحديات، والبحث عن مساحات التفاعل بين الشباب والمجالس المحلية، ويمكن الحديث عن المساحات التالية:

- **مساحة التفاعل مع العملية الانتخابية**: من خلال التوعية والتحفيز بأهمية الانتخابات والمجالس المحلية على مستوى البلدات والمدن والمحافظات، لإيصال ممثلين حقيقيين للشباب وأخذ دورهم المجتمعي. بالاضافة للتوعية بقانون الإنتخابات العام وقانون الإدارة المحلية ومعرفة صلاحيات المجالس، وقبل ذلك كله التوعية بأدوار الشباب في المجتمع وعلاقتهم ببقية الفاعلين فيه، والتشبيك مع هؤلاء الفاعلين لدعم الشباب وقضاياهم. وهذا الأمر قد يتطلب ضرورة إحداث نماذج تغييرية ولو كانت صغيرة يمكن البناء عليها، خاصة إذا حققت نجاحاً، وبنت تراكم عمل لتحقيق المزيد من النجاحات، فتجربة الإدارة المحلية حديثة بهذا المعنى، والتعامل معها يحتاج لعمل متواصل، وطرح آليات جديدة، وأدوار مهمة للشباب كمراقبة الانتخابات وتشكيل قوائم شبابية تخوض الانتخابات وفق برامج واضحة، وقد ظهرت مثل هذه المبادرات في حلب

حالياً، من خلال السعي لتشكيل قائمة لشباب جامعيين ومثقفين لخوض الانتخابات في مقابل قوائم الأحزاب.

- **مساحة التفاعل مع المجالس المحلية**: وهي تتركز على مبادرة المجالس المحلية تجاه الشباب واستقطابهم، وتفعيل دورهم وفق المساحات التي أتاحها القانون 107 الناظم لعمل الإدارة المحلية، كلجان التنمية أو المراصد الحضرية، وكذلك التفاعل مع لجان الأحياء والمدن ومجالس البلديات من خلال لجان وفرق شبابية تطوعية تشارك بالعمل المحلي، سواء أكان خدمياً أو ثقافياً أو فنياً وحتى إعلامياً، وهنا يمكن الحديث عن أمثلة عن تجارب ناجحة لمجالس محلية استطاعت استثمار دور الشباب ضمن محلياتهم في مشاريع تنموية وخدمية مثل:
  - مشاركة الشباب مع مجلس بلدية قدسيا بعمليات التعقيم والتنظيف أثناء انتشار وباء كورونا، وفي معظم الوحدات الإدارية الأخرى.
  - تجربة مجلس مدينة قارة باستقطاب تمويل المغتربين في ظل قلة الامكانات، و دعمهم للمشاريع الصغيرة.
  - تجربة مجلس مدينة صيدنايا من خلال تأهيل ملعب لممارسة الرياضة بالتعاون مع UNDP .
  - مشروع تشغيل الشباب الذي يقوم به اتحاد شبيبة الثورة والاتحاد الوطني لطلبة سوريا بالتعاون مع مجالس الإدارة المحلية ، حيث تم تشغيل 300 شاب من أبناء مدينة إدلب في مناطق خان شيخون وسراقب ومعرة النعمان مثلاً.
- **مساحات التفاعل مع المجتمع والكيانات المدنية**: تتميز الانتخابات الحالية عن سابقاتها لناحية المبادرات التي أطلقتها بعض الكيانات المدنية لتشجيع الشباب على المشاركة في الانتخابات المحلية، كمستهدفين أوفاعلين أو أصحاب مصلحة، ، ويمكن الإشارة هنا إلى مبادرة الاتحاد الوطني لطلبة سوريا " أول جار"، من خلال الحوارات التي تقوم بها المبادرة على مستوى الوحدات الإدارية القريبة من الجامعات، والتواصل مع الشرائح الشبابية المعنية بالترشح والانتخاب، و الحملة التي أطلقتها "هيئة شؤون الأسرة والسكان" حول مشاركة النساء في انتخابات مجالس الإدارة المحلية، إلى جانب حملة "دورك" التي تقوم بها حركة البناء الوطني، وهي استكمال لحملة سابقة أطلقتها الحركة قبل الانتخابات الماضية 2018.

المحور الثالث: النهوض بدور الشباب في مجالس الإدارة المحلية

إن الفرصة التي تشكلها انتخابات مجالس الإدارة المحلية القادمة يجب استثمارها لتعزيز مشاركة وحضور الشباب في قضايا الشأن العام، وفرصة لتمثيل محلياتهم والاستجابة لمتطلباتها، وهذا يتطلب العمل على:

- **تأهيل الشباب وتطوير مهاراتهم**، وتثقيفهم بالمراسيم والقوانين الناظمة لعمل المجالس، والمساحات التي أتاحها القانون حتى لا تكون معلوماتهم صفرية عن عمل المجالس وصلاحياتها، وليكون حضورهم متوازناً كماً ونوعاً، إن لم يكن في هذه الانتخابات ففي الانتخابات القادمة..وهنا يبرز دور منظمات المجتمع المدني بالتوعية والتثقيف ورفع قدرات الشباب، ليس فقط عن طريق جلسات حوارية أو ندوات إنما بتضمين الشباب في كل المشاريع التي تقوم بها هذه الكيانات، ليأخذ الشباب دورهم المجتمعي في كافة المستويات بما يدعم وصولهم إلى المجالس المحلية، وهذا يتطلب تعزيز الشراكات بين القوى المجتمعية والمنظمات والأحزاب والمجالس المحلية في البرامج والأنشطة، و التركيز على اختيار الشباب المؤهل، وتأهيلهم قبل الترشح وتمكينهم بمهارات التواصل، ويمكن اقتراح إمكانية منح "غوتا شبابية" ضمن المجالس المحلية أيضاً.
- **تفعيل دور الاعلام**، في عمل المجالس أولاً لناحية وجود منبر إعلامي للمحليات يغطي نشاطاتها وينقل أعمالها لمجتمعاتها المحلية حتى لا تبقى أعمال تلك المجالس غير معروفة، وفي قضايا الشباب ثانياً لناحية الإضاءة على قضاياهم في المحليات وفي المركز، وتعميم قصص النجاح لمحليات استطاعت استثمار الفرص لجذب اهتمام الشباب، وفي الرقابة ثالثاً لناحية دور الإعلام الرقابي على سير العملية الانتخابية وعلى ممارسات المجالس المحلية.
- **تفعيل الرقابة المجتمعية على عمل المجالس المحلية**، من حيث جعل المجتمع هو الجهة الرقابية غير الرسمية على عمل المجالس بمن فيهم الشباب مع إمكانية إيجاد مجالس ظل شبابية للمجالس المحلية على غرار بعض الدول، تكون مهمتها تقديم مقترحات وتوصيات وملاحظات عن القضايا المحلية، وتتابع عمل المجالس وتشكل رقابة غير مباشرة علي عملها، على أن يكون أعضاء هذه المجالس مؤهلين و ملمين بعمل المجالس، مما يؤدي لاكتسابهم خبرات العمل ويقربهم من قضايا الشأن العام.
- **تمكين المجالس المحلية وتوسيع مساحة التعاون مع الشباب**، ومبادرة تلك المجالس لعقد اجتماعات تناقش احتياجاتها المحلية ومن ثم كيفية تلبية هذه الاحتياجات من خلال المشاريع المطروحة، ويمكن أن يشارك الشباب بجلسات عصف

ذهني، كما يمكن اعتماد أصحاب المقترحات الجيدة كاستشاريين أو رقباء على عمل المشاريع، وتعيين لجان دورية لتتبع أعمال المشاريع، و قياس أداء مجالس الإدارة المحلية بعد انتهاء مدة ولايتها ونسبة تنفيذها للخطط والبرامج، ليتم على أساسها محاسبتها في الانتخابات، كما يمكن طرح مشاريع ممولة لتشغيل الشباب ويتم من خلالها تطوير مهاراتهم من ناحية، وإيجاد فرص عمل لهم من ناحية أخرى.

- **تفعيل دور الشباب المغترب:** وربطهم بمحلياتهم، بالاستفادة من الخبرات التي اكتسبوها في عمل المجالس في مناطق تواجدهم، ونقل تجارب دول الاغتراب حول عمل المجالس المحلية ومشاركة الشباب فيها، من خلال الإضاءة على هذه التجارب أو نقل أدوات العمل أو بعض الخبرات إلى المجالس المحلية حول كيفية التعاطي مع الشباب وقضاياهم وتمثيلهم.

SYRIAN WEDNESDAY

الأربعاء السوري

مساحة للرأي والتنوّع

حركة البناء الوطني

NATION BUILDING MOVEMENT

Syrian Nation Builders

Nearby Bader Mosque
Al-Jahezz,Damascus,Syria
Tel: +963113330665
Mob: +963968555373
www.nbmsyria.org